اليوم ٥

"افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ." (١ تس ٥: ١٦-١٨)

قلنا أن السعادة قد تأتى من الخارج, لكن يأتى الفرح من الداخل. وما هو مصدر الفرح - يسوع: أراكم أيضاً فتفرح قلوبكم.

أنها رؤية الرب دائماً, فوق الكل, مسيطراً على الكل, ومحباً فى كل الظروف. فالفرح فى الداخل - « جَعَلْتَ سُرُورًا فِي قَلْبِي» (مز ٤: ٧).

أما الوصية الثانية - صلوا بلا إنقطاع, ففي مسيري اليومي, كل خطوة وكل ثانية, آراه, أنها الصلة المستمرة, الجهاز المتصل بغرفة التحكم دائماً. لا أقول أن أنعزل فقط وأصلى, ولكن أن أكون فى صلة دائمة.

وثالثاً, أشكروا فى كل شئ, فبعدما وجدنا مصدر الفرح بداخلنا, واختبرنا شركة الفرح, نعبر الآن عن هذا الفرح, من خلال الشكر المتواصل فلا يوجد شئ على هذه الأرض خارج سيادته, ولا يوجد إذاً شئ أو وقت لا يشكر فيه.

يقول كاتب العبرانيين,فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ للهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ, أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. (عب ١٣: ١٥).

فى كل حين ليكن كلامنا ملئ بالشكر وحياتنا مليئة بالفرح.

أحبائي إن المشاكل قائمة دائماً، والحيرة موجودة أبداً، ولكن الذي يميزنا عن الجميع هو إيماننا ويسوعنا. ويسوع قد وضع فينا فرحه، وهو معنا دائماً، لذلك ليكن لدينا هذا الشكر الذي به نخدم الله.

وعليه يقول الرسول «لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.»، فقد عرفنا لمحة من مشيئة الله.

صلاة

يا رب فض فينا بالفرح والصلاة والشكر حتى نخدمك ونعرفك وتتم مشيئتك.آمين

سؤال للتأمل: هل ينبع فرحك من داخلك ام يعتمد على الظروف؟

تطبيق: درب نفسك على الشكر المستمر. اختر خمسة اشياء اليوم لتشكر الله عليها.